

## ما هو التمكين؟

## حقائق سريعة

- ★ التمكين عبارة عن عملية معقدة وبحاجة إلى فترة زمنية طويلة ولا يمكن تصور تنفيذها في غضون أيام قليلة أو يمكن إعطائها لشخص ما.
- ★ يتضمن التمكين الوصول للمعلومة لجل ضمان دراية الناس واستفادتهم من الفرص وحصولهم على الخدمات وممارسة حقوقهم والتفاوض بشأنها على نحو فعال وإمكانية محاسبة المسؤولين.

**التمكين** عبارة عن عملية يتم من خلالها بناء ثقة الأفراد بأنفسهم وبناء طاقاتهم واعتزازهم بأنفسهم لأجل ان يفهموا وان يطالبوا بحقوقهم بالإضافة الى صناعة القرار والمناشدة والمشاركة في شتى نواحي الحياة. والهدف منها هو ضمان ممارسة ذوي الإعاقة لحقهم في تقرير المصير وتمتعهم بحقوقهم ومسؤولياتهم على قدر من المساواة مع الآخرين.

**على الصعيد الشخصي،** يتيح التمكين المجال امام الافراد لتولي مسؤوليتهم عن حياتهم الشخصية واتخاذ التدابير كي يتمتعوا بحقوقهم كمشاركة المجتمع في الخيارات المتاحة على أساس المساواة مع الآخرين. **على الصعيد الجماعي،** تُعد مسألة نمو الحركة الديمقراطية لتمثيل الضحايا وذوي الإعاقة شرطا أساسيا لضمان استجابة الحكومات ومزودي الخدمات والمجتمع بشكل عام لاحتياجات وحقوق ذوي الإعاقة. كما تضمن انخراطهم ومشاركتهم الفعالة في تخطيط وتنفيذ ورصد التشريعات والسياسات والبرامج التي تهتم بهم. التمكين الفردي والجماعي للضحايا وذوي الإعاقة هما جانبي طريقة المسار المزدوج للتنمية الإدماج.

## مقومات التمكين هي:

**التمكين الفردي:** يتمثل في الدعم الذي يتناسب مع الحالات الفردية للضحايا الأكثر ضعفا لأجل تعزيز حقهم في تقرير مصيرهم وتحقيق أهدافهم في الحياة. تمكن هذه العملية الفرد كي يكون قادرا على بناء قدراته وعملية اتخاذ القرار من خلال تنمية الثقة والاعتزاز بالنفس وحس المبادرة من خلال تعلم كيفية قيادة حياته الشخصية.

**التمكين الجماعي:** هي العملية التي يقوم فيها الضحايا وذوي الإعاقة بما في ذلك منظمات وتجمعات الناجين والمعاقين واتحادات وجماعات الدعم الذاتي بتنمية قدراتها لأجل تعبئة وتمثيل أقرانهم والدعوية لأجل احداث تغيير في السياسات والممارسات ورصد مسائل حقوق الانسان وتمكين أعضائها. تلعب هذه المنظمات دورا بارزا في تعزيز المجتمعات التي تتبنى المنهج الإدماجي والتي يتم فيها احترام حقوق الضحايا وذوي الإعاقة بشكل كامل. كما تلعب منظمات المعاقين ومن بينها منظمات الناجين دورا مهما في زيادة الوصول لهذه الخدمات.

## من هم أصحاب المصلحة الرئيسيين؟

**منظمات** الناجين وذوي الإعاقة ومنظمات المجتمع المدني ومن بينها المنظمات النسوية. | **مزودي الخدمة:** جميع القطاعات المتعلقة بمساعدة الضحايا. | **الوزارات:** وزارة الشؤون الاجتماعية او الوزارة المسؤولة عن الإعاقة ومساعدة الضحايا وجميع الوزارات الأخرى التي تأخذ على عاتقها الدعم والمدافعة | **الشبكات الدولية:** تجمع الإعاقة الدولي والرابطة الدولية للإعاقة والتنمية ومنظمة المعاقين الدولية. | **المنظمات الدولية:** سكرتارية الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات العلاقة.

## الإطار القانوني والسياسي

**خطة عمل فينيتان:** ضمنا في الإجراءات رقم 30، 31 و 32  
**خطة عمل كارتاجينا:** البند الرابع، الاجراء رقم 23  
**اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة:** ضمنا في المادة 3..

## ماهي التحديات الشائعة في البلدان قليلة الدخل

- ◀ يواجه الكثير من ذوي الإعاقة قضية تجريدتهم من قواهم في كل من العائلة والمجتمع. فقد يتم دعههم كثيرا من قبل عوائلهم لكن يجري الافراط في حمايتهم او رفضهم أو اقصائهم من حياة المجتمع مما يعزز شعورهم بأنهم ضحايا بدلا من كونهم عوامل للتغيير.
- ◀ قد لا يكون الكادر العامل في الخدمات العامة والخدمات الأخرى غير واعيا بحقوق الضحايا وذوي الإعاقة وليس لديه فكرة عن كيفية اتخاذ التدابير التيسيرية لأجل ضمان الوصول لهذه الخدمات.
- ◀ قد لا يكون الكادر الحكومي واعيا بانهم تقع على عاتقهم مسؤولية ضمان مشاركة الضحايا وذوي الإعاقة الفعالة والقائمة على أساس المعرفة. لأنهم قد لا يعرفون كيفية تعزيز هذه المشاركة وفي بعض الأحيان يجري التناحر مع شخص او منظمة معينة بدون الانتباه الى درجة تمثيل ومسؤوليات هذا الشخص او المنظمة.
- ◀ في بعض البلدان، تعتبر منظمات المعاقين أطرافا جديدة على الساحة في مجال المجتمع المدني لذا فهي بحاجة الى تطوير قدراتها في الجوانب المتعلقة بالتمثيل والإدارة الديمقراطية وتعبئة الأفراد وفيما يخص مشاركة المعلومة والمعرفة واستراتيجيات الاستدامة.

## مشاريع ناجحة حول تعزيز التمكين

**في اوغندا،** قام تجمع الناجين من الألغام في اوغندا بالعمل منذ 2005 لأجل بناء قدرات الناجين من خلال الدعم النفسي الاجتماعي والتدريب على القيادة عن طريق تأسيس اليات للدعم الاجتماعي والاقتصادي مثل الدعم التناظري والزيارات المتبادلة والأنشطة الترفيهية ومشاريع كسب الرزق ونظام الإحالة الطبية وخدمات إعادة التأهيل. يقوم التجمع بتوعية الناس بخصوص معاهدة حظر الألغام ومعاهدة حظر الذخائر العنقودية والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة كما يقوم بجمع ونشر المعلومات عن عمليات إزالة الألغام. يتضمن شركاء التجمع الاتحاد الوطني للمعاقين في اوغندا والمجلس الوطني للإعاقة ووزارة شؤون المرأة والعمل والتنمية الاجتماعية. منذ تأسيسه، عمل التجمع مع أكثر من 400 من الناجين ومن ذوي الإعاقة. ويشمل ذلك الدعم المباشر للناجين في مناطق كاسيس وليرا واكابو وبادر بالإضافة الى التدريب على القيادة لأكثر من 40 من الزعامات في 10 مقاطعات اوغندية.

**في كولومبيا،** قامت احدى الحكومات المحلية بدعم تأسيس مؤسسة ذوي الإعاقة بعد ادراكها أن الكثير من برامج إعادة التأهيل المجتمعية تفقد الى ملكية المجتمع. وتهدف هذه المؤسسة الى تسهيل تمكين ذوي الإعاقة من خلال تدريبهم وتشجيعهم كي يأخذوا على عاتقهم أدوارا قيادية ضمن برامج إعادة التأهيل المجتمعية ولأجل أن يلعبوا الدور الأكبر في تخطيط وإدارة حياتهم الشخصية. قامت المؤسسة بتعبئة ذوي الإعاقة والآباء ومقدمي الرعاية والناجين والسكان المحليين وأفراد المجتمع وزعامات المجتمع. وتألقت المؤسسة من 218 عضوا الى جانب 20 شخصا من الكادر العامل في مجال إعادة التأهيل المجتمعي الذين يعملون على غرس الاعتزاز بالنفس والإدماج الاسري والوصول للخدمات والتناحر مع الجهات المحلية.

## كيفية قياس تقدم سير العمل



تظهر البيانات وجود بعض المجالات التي بإمكان الدول إحراز تغيير فيها. ولا شك أن تسهيل الوصول للخدمات الى جانب الارتقاء بالتشريعات والسياسات سيؤديان الى خلق تأثير إيجابي على نمط الحياة.

### <التمكين الفردي:

\* يشير الضحايا وذوي الإعاقة الى زيادة الثقة بالنفس والانخراط في عائلتهم ومجتمعاتهم. \* يمتلك الضحايا وذوي الإعاقة القدرة على الوصول لاهدافهم. \* أعداد الضحايا وذوي الإعاقة الذين يعرفون حقوقهم وكيفية المطالبة بها. \* يشير الضحايا وذوي الإعاقة الى زيادة الوصول لهذه الخدمات داخل مجتمعاتهم. \* يلتحق الضحايا وذوي الإعاقة بالمجموعات والمنظمات التي تمثلهم.

### < التمكين الجماعي:

\* نسبة أعضاء وكادر منظمات المعاقين الذين تحسنت قدراتهم في إدارة المشاريع والجوانب الدعوية وحقوق الانسان وجمع التبرعات وإدارة الموارد المالية المختلفة عند انتهاء المشروع. \* تحسن القدرات التنظيمية لمنظمات المعاقين والذي يمكن التماسه من خلال عدد الاجتماعات والاليات الشفافة لصنع القرار والتدقيق المالي. \* وجود آليات واضحة لمشاركة المعلومات بين كوادر وأعضاء منظمات المعاقين وبين شبكة منظمات المعاقين. \* تم تنفيذ خطة شاملة للأنشطة الدعوية بطريقة متناسقة بين منظمات المعاقين وبين منظمات المجتمع المدني الأخرى. \* منظمات المعاقين لها عضوية في هيئات ولجان رسمية تأخذ على عاتقها اتخاذ القرارات. \* تشارك منظمات المعاقين بفعالية في عدد من الاجتماعات حول تنمية ورصد وتقييم وتنمية السياسات والبرامج بما في ذلك تلك التي تتعلق بمساعدة الضحايا.

### لتحسين نوعية الحياة:

< توفير الدعم الاجتماعي الذي يتناسب مع الحالات الفردية للضحايا لتحديد احتياجاتهم ومواردهم ولأجل تنمية خطة عمل لتحقيق أهدافهم.  
< العمل مع العوائل كي يتعلموا كيفية دعم وتمكين الفرد ذوي الإعاقة في العائلة والوقوف بجانبه للمناشدة بحقوقه معا.  
< دعم الضحايا كي يلتحقوا بمنظمات الناجين وذوي الإعاقة المحلية بالإضافة الى المجموعات الأخرى التي تهتم بالناس العاديين.

### لتحسين التمكين الجماعي:

< دعم منظمات المعاقين كي تقوم بإجراء تقييم ذاتي بغية معرفة المواطن التي تتطلب تنمية القدرات.  
< تنمية القدرات التنظيمية لمنظمات المعاقين من خلال تدريب أعضائهم على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي. ويشمل ذلك مهارات إدارة المشاريع وتعبئة الموارد والذي لا يزال يعتبر تحدياً لأغلب منظمات المعاقين. كما يشمل ذلك حملات المدافعة لأجل التأثير على التشريعات وصناعة القرار. أضف الى ذلك حملات التوعية والخطابات الجماهيرية والتعبئة الإعلامية وكذلك كيفية استخدام هذه الأدوات على نحو استراتيجي بناءً على الأهداف المعلنة.  
< نشر المعلومات المتعلقة بفرص التدريب في مجالات كحقوق الانسان والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة والمجموعات المحلية لرصد حقوق الانسان.  
< دعم منظمات المعاقين لأجل تعزيز دورها كمنظمة تمثيلية من خلال الإدارة الجيدة ونشر المعلومات والمسؤولية.  
< دعم تشكيل الجولات الدراسية او السفرات المتبادلة بين منظمات المعاقين بما في ذلك الزيارات المستهدفة ومشاركة المعلومات واستنساخ ممارسات معينة عند الإياب.  
< تسهيل تمثيل الضحايا وذوي الإعاقة في كل المجالات إضافة الى تنفيذ ورصد معاهدة حظر الألغام ومعاهدة حظر الذخائر العنقودية والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي. .  
< التأكد من أن منظمات الضحايا وذوي الإعاقة على علم ويستطيعون المشاركة في صناعة القرار وتخطيط البرامج والرصد والتقييم على المستوى المحلي والوطني والإقليمي وليس فقط في مجال مساعدة الضحايا فحسب بل جميع العمليات والقطاعات التي تهمهم بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين للمجتمع المدني.

## من الأمثلة على المشاريع: مناصري الحظر



مناصري الحظر عبارة عن مجموعة مدافعة مكونة من ضحايا الذخائر العنقودية في 12 بلدا وتم تأسيسها في عام 2007 بدعم من منظمة الإعاقة الدولية.

**ماهية المشكلة:** عدم وجود مشاركة منهجية وعلى بصيرة للضحايا (الناجين وأفراد عوائل المصابين والقتلى والناس الذين يعيشون في المجتمعات المتضررة) في عملية حظر الذخائر العنقودية.

**الأهداف:** تمكين الضحايا: والذين قد يشار إليهم بمناصري الحظر أنفسهم كي يتعلموا ويطلبوا بحقوقهم ولأجل دعم الجهود الدولية الرامية الى تخليص العالم من الذخائر العنقودية بالإضافة الى التوعية بتأثيرات الذخائر العنقودية على الناس والمطالبة بحظر شامل وطنيا ودوليا.

**الفعاليات:** 1. التعرف على الضحايا وتوعيتهم في البلدان المتضررة. 2. الدعم التناظري وتدريب مناصري الحظر لأجل تحسين حالتهم النفسية ولرفع قدراتهم كي يتمكنوا من الانخراط بفعالية في حملات المدافعة. 3. دعم مناصري الحظر لتمكينهم من تكوين علاقات مع الضحايا الآخرين ومنظمات المعاقين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الأخرى. 4. الدعم الفني والمالي واللوجستي لأجل تسهيل مبادرات مناصري الحظر للمدافعة على الصعيد الوطني والدولي.

**الاستدامة:** يشترك مناصري الحظر في الدعم التناظري بالإضافة الى مشاركتهم في عدة أنشطة تدريبية حول معاهدة الذخائر العنقودية ومعاهدة حظر الألغام والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة بالإضافة الى جوانب متعلقة بحملات الدعم والإدارة. لقد تمكنوا من توسيع شبكاتهم مع منظمات المجتمع المدني وتم الاعتراف بها من قبل الحكومات المحلية كممثلين عن تجمعاتهم. يشارك مناصري الحظر بشكل فاعل في مناقشة التشريعات على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية. وان هنالك مثابرة في التزام تطبيق ونشر معاهدة الذخائر العنقودية ومعاهدة حظر الألغام خصوصا فيما يتعلق ببحور مساعدة الضحايا والمدافعة عن حقوق ذوي الإعاقة.

**المؤشرات الرئيسية:** هنالك 32 مجموعة من مناصري الحظر في 12 بلدا ومن بينهم 11 نساء. وهنالك مشاركة فاعلة واسهامات قيمة لمناصري الحظر في أكثر من 25 مؤتمرا يتعلق بمعاهدة الذخائر العنقودية ومعاهدة حظر الألغام بالإضافة الى 4 ورش عمل إقليمية حول مساعدة الضحايا وجهود المدافعة في بلدانهم. مشاركة 7 مجموعات من مناصري الحظر في 7 أنشطة تدريبية وإجازات محددة قبل بدأ هذه المؤتمرات.

**المدة الزمنية والجهة المانحة للمشروع:** 6 سنين ابتداءً من آذار 2013 من قبل وزارة الخارجية النرويجية ووزارة الخارجية البلجيكية ومنظمة التعاون في مجال التنمية والتجارة الخارجية البلجيكية وصندوق إحياء ذكرى ديانا أميرة ويلز بالإضافة الى كل من هولندا وأستراليا وإيرلندا والنمسا.



مناصري الحظر والمؤيدين لهم في مؤتمر حول الذخائر العنقودية  
بدلين 2008.

